

مناهج استثمار النصوص الشرعية

مفهوم النص الشرعي وخصائصه

## محاور الدرس

محبة النص الشرعي ومطلب الاستجابة للحكم الشرعي

### النص المؤطر للدرس

قال تعالى: " وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَئِكَ الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعِلْمَهُ  
الَّذِينَ يَسْتَبِطُونَهُ مِنْهُمْ " النساء 83

### مفهوم النص الشرعي وخصائصه

مجموع ألفاظ القرآن الكريم والسنة النبوية وما تدل عليه تلك  
الألفاظ من معانٍ وأحكام ومقاصد ظنية أم قطعية، وسميت  
هذه الألفاظ نصا شرعا لأن الشرع الحكيم هو مصدرها...

### مناهج استثمار النصوص الشرعية

إن الاستثمار الأمثل للنصوص الشرعية يقتضي الالتزام  
بمجموعة من الضوابط لفهم النص الشرعي

### خصائص النص الشرعي

#### ضوابط فهم السنة النبوية

- التثبت من صحة الحديث
- مراعاة سبب الورود
- جمع الأحاديث الواردة في الموضوع الواحد

#### ضوابط فهم القرآن الكريم

- الجمع بين ظاهر النص ومعناه
- التفريق بين المعاني الشرعية المقصودة والمعاني اللغوية غير المقصودة
- التفريق بين المعاني الحقيقة والمعاني المجازية

### ربط السورة بالدرس

قال تعالى: " وَمَا عَلِمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا  
ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ " يس 68

يبين لنا الله سبحانه وتعالى في الآية السابقة أن  
الوحى ألهي المصدر في رد صريح على الذين  
كانوا يدعون أنه من تأليفه الرسول ﷺ

**اللهى المصدر:** فالنص الشرعي ببنوعيه (قرآن وسنة) مصدره  
من عند الله، قال تعالى: "إنا نحن نزلنا الذكر وإنما له حافظون"  
وقال سبحانه: "وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى"

**التجميم والتدرج:** أي أن الوحي نزل مفرقا على  
مدة 23 سنة، قال تعالى: "وَقَرَأْنَا فِرْقَنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى  
مَكَثٍ وَنَزْلَنَاهُ تَنْزِيلاً"

**الإيجاز والإعجاز في أسلوبه:** من خلال تضمين أكبر قدر من  
المعانٍ، في أقل عدد من الألفاظ

**خاصية المرونة والسعنة:** قال تعالى: "يَرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا  
يَرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ"

### محبة النص الشرعي ومطلب الاستجابة للحكم الشرعي

يعتبر النص الشرعي حجة على كل مسلم، قال تعالى: " وَلَوْ  
رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَئِكَ الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعِلْمَهُ الَّذِينَ يَسْتَبِطُونَهُ مِنْهُمْ "  
النساء 83 وواجب عليه إذا ثبت الحكم بالنص الشرعي  
الاستجابة له والإذعان له، قال تعالى: "فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى  
يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ  
وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً " النساء 65